

الفوائد لابن القيم - المجلس 68

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الحادي عشر من شهر رجب من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم على رسول الله وفيه المجلس السادس والثمانون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله والجلود له حد بين الطرفين - [00:00:22](#)

متى جاوز حده صار اسرافا صار اسرافا وتبذيرا ومتى نقص عنه كان بخلا وتقتيرا وللشجاعة حد الحمد لله رب العالمين وصلى الله طبعاً الجود ليس مقياساً واحداً بل بحسب الشخص - [00:00:46](#)

بعض الناس لو جاءه ضيوف مثلاً وإذا خلل بالدارج عند الناس ضيوف له وجاهة وكذا وضع لهم مثلاً دجاج نعمة وخير عظيم وبركة لكن العرف ان هذا يعد من البخل - [00:01:10](#)

وبخاصة ان الرجل صاحب الضيافة عنده قدرة مالية كبيرة والضيوف الوجاهة والعرف في مثل هذه الامور لكن لو كان صاحب الدار فقيراً معدمة فاجأه ضيف فاراد ان يكرمه مستدام وراق مع وجهه - [00:01:30](#)

واثقل على نفسه وتحمل في ذمته وهو يعرف ان هذا سيسبق القضاء اطالب اهل البيت يقال لا هذا قد يكون من يعني الكرم غير المحمود. يترتب عليه نوع من حرج عليك وعلى ذمتك الى اخره - [00:01:57](#)

حتى الاول الاول لو انه اسرف لا يحمده عليه وليذم عليه كم يحصل من بعض الناس انه يتكلف تكلفاً واضحاً في ويبزخ وليت ان ذلك الطعام اذا قام الضيوف مع الفقراء وعالمساكين - [00:02:24](#)

لا يهمه ذلك. يهمه فقط ان يقول الناس قد وضع كذا وكذا مع الاسف اصبحت مع وسائل التواصل تصوير الموائد من باب التنافس واظهار الكرم المذموم وكرمت في الظاهر الاصل - [00:02:49](#)

لكن لما زاد عن حده خرج عن مسمى الكرم الى مسمى الاستراف والبذخ قال رحمه الله وللشجاعة حد متى جاوزته صارت تهوراً ومتى نقصت عنه صارت جبناً وخوراً وحدها الاقدام في مواضع الاقدام - [00:03:10](#)

والاحجام في مواضع الاحجام قال معاوية نعم تفضل اكمل كما قال معاوية لعمر بن العاص اعياني ان اعرف شجاعاً انت ام جبناً تقدم حتى اقول من حتى اقول من اشجع الناس - [00:03:37](#)

وتجبن حتى اقول من اجبن الناس فقال شجاع اذا ما امكنتني فرصة فان لم تكن لي فرصة فجبان هذا هذا حكيم ويستعمل الشجاعة فينا مكانها موضعها هذا دليل على الحكمة - [00:04:00](#)

الحكمة وقد اوتي خيراً كثيراً والاحجام ليس جبنة والاستعمال الحكمة في موضعها لو اقدم وضع الاحجام او احجم لكن الحكمة ان يضع الامر موضعها ولهذا اذا قيل بان فلان دائماً - [00:04:25](#)

صامت او دائم في الغيوب او دائماً مع كل احد في دعابة ليس على اطلاق لكن يقال يحزن ويتبسم ويغضب ويداعب هنا تكامل الشخصية وسلم كما قال في حزنه في غضبه في ضحكه في تبسمه في بكائه - [00:04:58](#)

وقس عليها ما ذكر ابن القيم مما سبق ومما سيأتي مثل الان السهر السهر المحمود ان يوظف وقتي لكن لو زاد السهر الى وقت في الليل يترتب عليه ضياع الفجر - [00:05:31](#)

هذا شهر مذموم نعم يا شيخ قال رحمه الله والغبيرة لها حد اذا جاوزته صارت تهمة وظناً سيئاً بالبريء وان قصرت عنه كانت تغافلاً

ومبادئ ديانة الغيرة يعني حقيقة من بعض الاسئلة - 00:05:52

التي تقرأ آآ بعض من يتوخى الستر والحرص على اهل بيته والحفاظ عليهم يزيد الحد حتى يكون نوع من التنطع لا مؤاخذه

المذموم دائما في شك تفتيش على الجوانات البحث غرف - 00:06:26

الاستنطاق البنت او الزوجة والحلف بالله اول شي انا في النت هذا حقيقة ويكره التدبين الى المسؤولين من امرأة وزوجة او ابن

تغير المذمومة هذي لابسة ميرا هذا يعني سمى جهل - 00:07:00

في المقابل وفي المقابل ايضا التغافل ليس التافه يحمده على اطلاقه في التغافل محمود لا يؤثر على ان كان موظف على سير العمل

كان رب اسرة على التربية بعض الناس يدقق - 00:07:34

ويحاسب على كل شيء والاصل عنده تهمة وعدم احسان الظن سبحانه الله العظيم يعني كايضا طرف الامر عندما يقول ذميم حب

التناهي غلط وخير الامور الوسط قال رحمه الله وللتواضع حد - 00:08:01

اذا جاوزه كان ذلا ومهانة ومن قصر عنه انحرف الى الكبر والفخرا قرأت للشافعي كلمة لطيفة الدكتور موجود كلمة للشافعي يا

دكتور عمرو لعلك تبحث عنها معك الله يقول الشافعي - 00:08:29

ما تواضعت لاحد فوق منزلي الا ان زاني دون منزلي بعض الناس يذل نفسه عن بعض الناس طالب علم مثلا او يعني تذل لشخص

بدعوى حتى يعتبر او ينظر بنقص - 00:09:09

حتى العقلاء من الناس من طلاب العلم يمجون هذا التواضع في تذل واهانة وارقة ما وجه يقول الشافعي رحمه الله ما رفعت احدا

فوق منزلته الا وضعني دون منزلي تواضع نعم ان الله حي تواضعوا - 00:09:32

قال عليه السلام من تواضع لله رفعه لكن قضية ان الانسان يتواضع بذل عمرو تبحث عن يركاك ابشروا ابشروا شيخنا. نعم يا دكتور

قال رحمه الله وللعز حد اذا جاوزه كان كبيرا وخلقنا مذموما - 00:09:55

وان قصر عنه انحرف الى الذل والمهانة وضابط هذا كله العدل وهو الاخذ بالوسط الموضوع بين طرفي الافراط والتفريط. والعدل

في القول وفي الفعل واذا قلتم اعدلوا سبحانه الله العظيم - 00:10:25

اسلام دين وسطه محمود جعلناكم متوسطة اي عدلة لهذا ترى في شخصية الشخص اذا زاد احد الامور على حده الشرع والعقلي نعم

يا شيخ وضابط هذا كله العدل وهو الاخذ بالوسط الموضوع بين طرفي الافراط والتفريط - 00:10:50

وعليه بناء مصالح الدنيا والاخرة الا تقوم مصلحة البدن الا به فانه متى خرج بعض اخلاقه عن العدل تجاوزه او نقص عنه ذهب من

صحته وقوته بحسب ذلك وكذلك الافعال الطبيعية - 00:11:23

النوم والسهر والاكل والشرب والجماع والحركة والرياضة الخلوة والمخالطة وغير ذلك اذا كانت وسطا بين الطرفين المذمومين كانت

عدلا سبحانه الله العظيم ماشي سبحانه الله سبحانه الله العظيم طلاب علم موفقون في تنظيم حياتي - 00:11:45

يعني سبحانه الله النوم بقدر. لا افراط ولا تفريط والاكل بقدر لا افراط ولا تفريط والزيارات بقدر لا افراط ولا تفريط الا اذا دعت

الحاجة لمصلحة يعني واضحة فنعم لكن هذا هو الاصل الغالب - 00:12:11

ان الاسلام يكون عدلا في جميع اموره نعم يا شيخ احسن الله اليك وكذلك الافعال الطبيعية كالنوم والسهر والاكل والشرب والجماع

والحركة والرياضة والخلوة والمخالطة وغير ذلك اذا كانت وسطا بين الطرفين المذمومين كانت عدلا - 00:12:32

وان انحرفت الى احدهما كانت نقضا واثمرت نقضا الله اكبر يعني لم يقف في الحال الان النقص بلاتها واثارها وثمارها النقص يؤثر

هذا على بقية من حيث يعني حق الاهال - 00:12:57

من حيث حق العبادة فاذا كان الانسان كثير مثلا السهر يريق نفسه مثلا او كثير المأك والمشارب او كثير رعاكم الله وحتى التعب اذا

ارق ارسل التعب انقطع عن ال بيته - 00:13:20

في المسجد مرابط واذا اتى الى اهل بيته اغلق الباب واخذ يصلي واضاع اهل بيته باع اولاده وما حقوق ما يحتاجه اهل البيت من ما

لابد له هذا لا شك انه التفريط - 00:13:39

اذكر اني كنت في المدينة وكنت بعد صلاة العصر جالس مع احد من اهل المدينة خلف مكان الامام بصفين او ثلاث قبل التغييرات هذي وكان هناك رجل تقريبا عن يمين عن يسار الامام بمترا او اقل - [00:14:04](#)

فقال لي هذا الرجل من اهل المدينة قال هذا الشخص تراه امامك يا عبد العزيز هذا منذ ان يخرج من الدوام يخرج يأتي به الى بيته ثم يأكل ويسر الله ثم يخرج الى الحرم - [00:14:36](#)

ولا يعود حتى يلغى الحرم باستمرار واهل الحي يدعون عليه باذية اولاده له ولغفلة ولعدم وجود الرقيب على مشاكلهم وازعاجات ازعاجهم هذا ما يحمد على فلاح هذا اضاع اهل بيته واذى - [00:14:54](#)

يعني ضرر وضرار على كل حال كما قال القيم رحمه الله العدل التوسط وهذا هو المحمود نعم يا شيخ قال رحمه الله فمن اشرف العلوم وانفعها علم الحدود ولا سيما حدود المشروع المأمور والمنهي - [00:15:18](#)

فاعلم الناس اعلمهم بتلك الحدود حتى لا يدخل فيها ما ليس منها ولا يخرج منها ما هو داخل فيها قال تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله - [00:15:44](#)

فاعدل الناس من قام بحدود الاخلاق والاعمال والمشروعات معرفة وفعلًا وبالله التوفيق ماجد فضلنا هذي عبارة جميلة اذا قيل الحدود ينصرف الذهن للعقوبات صحيح جزاك الله خير قال رحمه الله - [00:16:07](#)

فاعدل الناس من قام بحدود الاخلاق والاعمال والمشروعات معرفة وفعلًا وبالله التوفيق. يعني اجدر الا لو حدود ما انزل الله بعددين صرف الظهر عند قراءتها حد السرقة واحد قتل واحد الفاحشة وما شاكله - [00:16:29](#)

انتهى الفصل يا شيخ ماجد طيب على من فايذة اليوم؟ شيخ نواف اليحيى شيخ نواف موجود موجود السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. استعن بالله الاسبوع الماضي يا شيخ بالبحث عن - [00:16:56](#)

كلام شيخ الاسلام في غض البصر ثلاثة اربعة سم شيخنا ذكر فيما اذكر ثلاث ثمار اي نعم. اقرأ الان من فتاوى شيخ الاسلام. ما شاء الله. المجلد كم يشغل المجلد احسن الله اليكم الواحد وعشرين - [00:17:23](#)

الكعب حقي اقرأ يا شيخ نسخة الكترونية طيب طيب بقى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ولهذا يقال ان غض البصر عن الصورة التي نهى عن النظر اليها كالمرأة والامرء الحسن - [00:17:47](#)

يورث ثلاث يورث ذلك ثلاث فوائد احداها حلاوة الايمان ولذته التي هي احلى واطيب مما تركه لله فان من ترك شيئاً لله عوضه الله خيرا منه والنفس تحب النظر الى هذه الصور - [00:18:13](#)

لا سيما نفوس اهل الرياضة والصفافانه يبقوا فيها رقة تجتذب بسببها الى الصور حتى تبقى تجذب احدهم وتصرعه كما يصصره السبع ولهذا قال بعض التابعين ما انا على الشاب التائب من سبع يجلس اليه باخوف عليه من حدث جميل - [00:18:33](#)

يجلس اليه وقال بعضهم اتقوا النظر الى اولاد الملوك فان لهم فتنة كفتنة العذارى ثم قال رحمه الله في هذه الفائدة شتم الشيخ اكملها واقرأ الفائدة الثانية. لا عطه الثانية جزاك الله خير - [00:18:59](#)

قال رحمه الله واما الفائدة الثانية في غض البصر فهو انه يورث نور القلب والفراصة. قال الله تعالى عن قوم لوط لعمرك انهم في سكرتهم يعمهون التعلق في الصور يوجب فساد العقل وعمى البصيرة وسكر القلب - [00:19:16](#)

وذكر سبحانه اية النور عقيب ايات غض البصر فقال او عقب ايات غض البصر فقال الله نور السماوات والارض ثم قال رحمه الله في الفائدة الثالثة قوة القلب وثباته وشجاعته - [00:19:40](#)

سيجعل الله له سلطان النصر مع سلطان الحجة وفي الاثر الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله ولهذا يوجد في المتبع لهواه من الذل ذل النفس وضعفها ومهانتها. ما جعله الله لمن عصاه فان الله جعل العزة لمن اطاعه. والذلة لمن عصاه - [00:19:57](#)

قال الله تعالى يقولون لن رجعا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. وقال فتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين انتهى كلامه رحمه الله. شكر الله لك يا شيخ - [00:20:24](#)

لقيتها انك شموخ بس تبغى روسنا اقلام الاولى الثانية الثالثة ابشر ان شاء الله. شكر الله لك الشيخ عبد الله بن مسعود السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:20:46](#)

آآ من شعب الايمان للبيهقي رحمه الله اه نقل باسناده عن احمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت من علي بن المدين كلمة اعجبتني قرأ علينا حديث الغار ثم قال انما نقل الينا هذه الاحاديث لنستعملها لا لنتعجب منها - [00:21:02](#)

والحافظ ابن حجر رحمه الله فيفتح الباري لما بعد شرحه لحديثه الثلاثة الذين اووا الى الغار قال فيه فيه الاخبار عما جرى للامم الماضية. ليعتبر السامعون باعمالهم. فيعمل بحسنها ويترك قبيحها. والله - [00:21:26](#)

واعلم انتهى. الله يبارك فيك. بارك الله فيك هذا الاثر من شعب الايمان نعم شعب الايمان نعم والذي قال فيه الاخبار من هو آآ احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت من ابن من علي ابن المدين كلمة اعجبتني - [00:21:46](#)

طبيب طيب اي نعم. الكتاب معي في حاشية عندنا ترى هذا لا ما في حاشية ولكن نعم البيهقي رواه السند منه الى احمد آآ ده ابو سعيد نعم قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن عيسى الحيري قال حدثنا احمد بن سلمة قال سمعت احمد بن سعيد -

[00:22:09](#)

في الدارم يقول سمعت من علي بن المديني. ما شاء الله. ما شاء الله هذي فيها فائدة عن سبحان الله العظيم الاعتبار بالخبر السابقة جاء في القرآن الكريم لقد كان في قصصهم عبرة - [00:22:37](#)

وللسخاوي الشيخ عبد الله. نعم. للسخاوي كلمة قرأتها قديما في كتابه الاعلام بالتوبيخ لمن ثم التاريخ اظن نقل احد اخوان في الدستور بعيد العهد. يقول فيها السخاوي في معنى كلامه من ظن - [00:22:54](#)

ان المراد من ذكر القصص القرآني انما هو السرد لاخبار يعني يعني اخذها في تسامر الاخبار فهو جاهل او كذا وانما هي العبرة والاعتبار ولعلك يا شيخ عبد الله نقف على هذا الاثر على كلام السخاوي. ان المراد بالقص القرآني ليس فقط مجرد تذاكره في السمر -

[00:23:15](#)

والمجالس وانما المراد الاعتبار والاتعاظ من ذلك طيب ان شاء الله. والاعلان آآ بالتوبيخ او الان بالتوبيخ لمن ضم التاريخ. نعم الله المستعان ياقوت ارحموا ابن خلكان وغيرهم كياقوت ممن ارخ يقولون انما ننقل - [00:23:41](#)

الاخبار السابقين اللاحقون هذا امر بدن شكر الله لكم جميعا. باقي شيء الدكتور ماجد؟ شكر الله لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام - [00:24:05](#)